

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٨٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والستين بعد المئة ووصلنا الى البيت العاشر في القصيدة السادسة والستين قال - [00:00:00](#)

المتنبي ولو لم اخف غير اعدائه عليه لبشرته بالخلود رمى حلبا بنواصي الخيول وسمر يرقن دما في الصعيد وبيض مسافرة لم وبيض مسافرة لم يقم نلاف الرقاب ولا في الغموض - [00:01:30](#)

يقودن الفناء غداة اللقاء الى كل جيش كثير العديد. فولى باشياعه الخرشنى ان احس بزأر الاسود يرون وتروى. يرون من الذعر صوت الرياح صهيل الجياد وخفق البنود. فمن كالامين مير ابن بنت الامير او من كابائه والجدود. سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود - [00:01:50](#)

امالك رقي ومن شأنه هبات اللجين وعتق العبيد. اذا قوله في البيت العاشر ولو لم اخف غير اعدائي عليه لبشرته بالخلود. بيقول لو كان الخوف فقط من اعدائه لكان مبشرا بالخلود. كيف يعني؟ انه هو اعداؤه لا - [00:02:20](#)

يسوون شيئا امامه ليسوا مصدر خوف بالنسبة له. ليسوا مصدر قلق ولا حتى يسببون له الموت لانه ينتصر عليهم ويهزمهم. ها ولكن لو كان الامر مو هيك بتقول لو كان الامر مقتصر على الاعداء لخلد لعاش مخلدا ولكنه لن يستطيع الهروب من الموت الذي قضاه الله تعالى على كل - [00:02:40](#)

كل حي ولو لم يخف اه ولو لم يخف ولو لم اخف انا بحكي. هو المثابي طبعاً. غير اعدائه عليه لبشرته بالخلود لكان مبشرا بالخلود از الخوف من اعدائه ليس خوفا من الموت. از هو يقدر عليهم ولكنه الخوف من الموت الذي - [00:03:00](#)

الذي يقدره الله تعالى على كل حي. اما الموت بسبب الاعداء فهو ينتص عليهم فلا خوف من هذه الناحية فلو كان هو الموت الوحيد تأتي طريقه من جهة الاعداء لكان مخلدا - [00:03:20](#)

از لا يأتي موت من جهة الاعداء. هيك المعنى. طيب. ثم قال في البيت الحادي عشر رمى اللي هو امير حمص لأولئ هذا. مم. يمدحه ويمدحه من اجله يعني ايش؟ يخرج من السجن. قال رمى حلبا بنواصي الخيول. والنواصي ناصية الخيل الرسول صلى الله عليه وسلم قال الخيل - [00:03:34](#)

معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. فناصية الخيل مقدم شعر رأسه. قال رمى بنواصيها رمى بنوا رمى بنواصي الخيول فهو كأنه اقدم حلبا او اقدم الخيول على حلب فكانت اه نواصي الخيول هي اول ما يرى حلب واول ما تجابه حلب. قصدي يقول انه هجم عليهم او على اعدائه في حلب بجيش - [00:03:54](#)

كبير. وطبعاً من كان في حلب؟ الروم الذي يناوشون لا يقصد طواسي في الدولة. ربما لم يكن انئذ سيف الدولة قد صار اميرا على حلب ربما انتزعها هو سيف الدولة من آ الروم وصار ملكا عليها او اميرا عليها. لكن قصده يقول قال بعدها الخرشنى - [00:04:20](#)

يعني قصد يقول الروم. مم اذا رمى حلبا بنواصي الخيول وسمر اي ورماها بسمر هاي الواو حرف عطف وسمر معطوفة على نواصي الخيول والسمر قلنا جمع اسمر وهو الرمح وسمر يرقنا - [00:04:40](#)

ها يرقنا دما في الصعيد اه والصعيد وجه الارض اي دما في التراب. فيريد ان يدل على شجاعته وقوته انهم بطشوا باعدائهم حتى اسالت هذه السمر الدم من رقاب الاعداء على تراب الارض. رمى حلبا بنواصي الخيول وسمر - [00:04:55](#)

ندما في الصعيد كما قال في البيت الثاني عشر اي ورماها ببيض شف التشويه للبيض للسيوف مسافرة كيف تسافر البيض كيف تسافر السيوف؟ قال لك هذه البيض مسافرة. لا تقيم في مكان. هو يريد ان يقول انها مثلي. انا الذي لا اقيم في اي مكان. قال لك ببيض مسافرة - [00:05:15](#)

لم يقيم لا في الرقاب ولا في الغموض. والغموض اللي هي قراب. السيف المكان الذي يستقر فيه السيف. ها اه يعني اه جرابه او قرابه. هم. فقال هذه السيوف البيض مسافرة. ما بين الرقاب وبين الغموض - [00:05:35](#)
فان نزلت فهي لا تلبث ان تنزل في الغموض حتى تصعد الى الرقاب. وهي ما لبثت ان تنزع الرقاب حتى تصعد في الغموض وهكذا فهي تسافر متنقلة. ما بين الرقاب وما بين - [00:05:55](#)

الغموض فتشبيه جميل على سفر هذه آآ هذه هذه البيوت. وكان يقول انا البيض ايضا آآ انا السيوف انا السيف الذي لا يقيم في مكان الذي يرتحل من مكان الى اخر وبيض ها مسافرة لم يقيم لا في الرقاب ولا في الغموض - [00:06:05](#)
قلنا ثم قال في البيت الثالث عشر يقضن اي هذه البيض اي هذه السيوف يقطن الفناء. الفناء لا يقاد طبعا في صورة او مجاز يقودنا الفناء والفناء موت فكيف تقود الموت هذه الخيول او هذه البيض وهذه السيوف والرماح تأخذ بلجام الموت بعنان الموت فتقوده غداة - [00:06:25](#)

اه صبيحة اللقاء المعركة الى كل جيش كثير العديد. فبتيجي سيوف هذا الممدوح وهو امير حمص وهو الذي يحبسه الان وهو يستعطفه فيه ان يعفو عنه يقول خيولك رميت بها بنواصيها حلبا وآآ سمر يرقن دما في الصعيد وبيض مسافرة لم يقيم لا في الرقاب - [00:06:48](#)

ولا في الغموض فالخيول والرماح والسيوف تأخذ بلجام الموت فتقوده الى ان تصل الجيش العديد كثير العديد اي كثير العدد والعدة فتفنيه هو يشك انه اه رماحه الممدوح وسيوفه وخيوله تأخذ باعنة الموت او بالعنان الموت فتقوده فتلقي - [00:07:08](#)
هذا الموت على الجيش الكثير العدد فينتهي فيضمحل فيباد برضو مشهدية فيها شيء من الخيال الفتنازي. اه وبيض اه مسافرة لم يقيم لا في الرقاب ولا في الغموض يقطن الفناء - [00:07:32](#)

آآ غداة اللقاء الى كل جيش كثير العديد فولى هرب البيت الرابع عشر. فولى باشيعة الخرشنى ها فولى هرب باشياء اعيه باتباعه الشيعة المشيعون للشخص الذين يتبعونه. الخرشنى نسبة الى خرشنة. وذكرها المتنبي في يعني اه - [00:07:49](#)
آآ شعره وهي من معجم بلدان المتنبي. مم. وهي في بلاد الروم. فقال لك فولى هرب عن حلبة يتركها اه يعني مرعوبا من منك يا امير حمص. فولى باشيائه الخرشنى واراد ان يصف هروبه كشائن مثل شائن. والشاء جمع - [00:08:09](#)

عشاة الشاة بالهمزة في النهاية جمع شاة بتاء مربوطة في نهايتها وهي يعني البهيمة الغنم الخروف المعزة وهكذا بكشائن احس كخراف او كغنم احس هذا الغنم بزأر بصوت الاسود فانت الاسد الذي هجم على جيش كله خراف - [00:08:29](#)
فلما رآك هرب منك كما تهرب الخراف من الاسود. ومش بس من من الاسد لرعبه يعني قد وصل لسا صوته صوت ليش؟ قال زأر الاسود لانه لسا مش واصل جغرافيا الى مكان العدو. سمعوا بانه قادم فصوته وصل اليهم قبل ان - [00:08:57](#)

جسده او قبل ان يصل عديده وعدده وعتاده. وهذا تماما كقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر هذا الحديث لما ذهب الى بلاد الروم وكأنه يشير اليه لانه هذه ايضا بلاد الروم لما ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى تبوك آآ ليقابل الروم عندها. فلما سمعوا بمقدمه هربوا - [00:09:16](#)

وتركوا المكان فهذا معنى نصرت بالرعب اي بوصول سمعتي او صوتي اليهم او انبائي واخباري اليهم ثم قال في البيت الخامس عشر يرون من الذعر صوت الرياح. يرون يعني يعتقدون مش يرون مش الرؤية البصرية الرؤية القلبية - [00:09:38](#)
بريء آآ اوردها نقلا عن الواحد يرونه. يرون يعني يظنون يعتقدون من الذعر بسبب الذعر هاي من السببية اه مين هم اللي يرون هاي الواو الجماعة؟ الخرشنى واتباعه اشياعه. مم. يرون من الذعر صوت الرياح - [00:09:58](#)

يظنون بسبب الذعر ان صوت الرياح سهيل الجياد وخفق البنود. يعني بتيجي ريح طبعا هي بلاد هذه بتحكي عن خرشنة حلب بلاد

فايش؟ يعني صوت الريح ينتشر في المكان فيرتعبون يظنون انه صوت سهيل الخيل. ها وصوت خفق البنود. البنود العلم بند وهو العلم - 00:10:18

تخلوا معايا الان صوت خفق البنود لما البند او العلم يخفق فهذا الصوت المهيب وصوت سهيل الخيول اه فكروا ان الرياح هي هذه الاصوات. هي ريح كانوا يسمعون ريحا عادية. فيظنون انها صوت سهيل خيلك ايها - 00:10:43

ممدوح او صوت خفق اعلامك وانت قادم اليهم فيمتلئون رعبا. او يريد ان يقول ان الرياح حملت الى هذا العدو من مكان بعيد صوت خيله وصوت خفق بنوده. فالرياح كانت اول رسول ادخل الرعب الى قلوب - 00:11:03

فلما وصل الى مسامعهم صوت الريح الحاملة لهذين الصوتين ولو هارين مذعورين حلبا. هم. يرون او يرون من الذعر صوت الرياح سهيل الجياد. سهيلا هذا مفعول به ثاني. سهيل وخفق البنود ولذلك ايش قال رب العالمين يحسبون اه كل صيحة عليهم من الخوف من القلق ومن الترقب من الاضطراب وعدم الاستقرار - 00:11:24

احسبونا كل صيحة عليهم في تفسير الخائف الذي يرتعد لاي شيء يحدث حوله لان هو اصلا قلق يعني يحسب ان كل شيء قد يكون سببا في يعني ادواته او في القضاء عليه او في اه ايقاع المصيبة به. هذا الخائف يترك شعوره. اه ايش قال المتنبي؟ قال بيتا جميلا في ذلك. قال اه وصار - 00:11:54

حتى اذا ايش اه اه وضافت الارض وضافت الارض حتى كان هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا يعني العدم والهباء وما فيش اشي لا قيمة وان الرجل يريد ان يقتله من الخوف والدعاء. اذا يرون من الذعر صوت الرياح سهيل الجيال وخفو - 00:12:19

جياد وخفق البنود ثم قال في البيت السادس عشر فمن استفهام معناه البلاغي ايش سنعرف فمن كالامير ابن بنت الامير او من كابائه والجدود فمن مثل الامير لؤلؤ؟ ومن مثل امه التي انجبته - 00:12:43

ومن مثل ابائه وجدوده؟ الجواب لا ما في. لا يوجد. اذا هذا معنى استفهام استنكاري معناه البلاغي النفي. فمممكن يريد ان ان يمدحه فمن كالامير ابن بنت الامي او من كابائه والجدود ثم قال في البيت السابع عشر سعوا - 00:13:03

مشوا مشيا حثيثا دون ابطاء. ودوا هذا السعي. ايش قال اتوقع بين سهل الاندلسي قال آآ ولم اجد الانسان الا ابن سعيه ولم اجد الانسان الا ابن سعيه فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا فانت سائقه. ها؟ وفي القرآن الكريم. ما هو قبل كل هؤلاء الشعراء؟ قال وان - 00:13:22

السعي اه وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ها؟ ولكن قل يرون هذه خليها للسعي ايرون اه يرى عشان في القرآن الكريم شف التشابه. شف الدقة عند المتنبي في في الاستفادة من اساليب القرآن الكريم. بيقال يرى بالمبني المجهول هنا - 00:13:46

يرون سعوا وان سعيه سوف يرى في المقابلة. مم. سعوا للمعالي مشوا مشيا حثيثا دون كسل ولا ملل ولا ابطاء. اه للمعالي معالي الامور. وهم صبية مو والله بعدين انتبهوا الى ذلك ولدوا على الصهوات المجد وولدوا مخلوقين ومنذورين للمعالي ها وسادوا صاروا سادة وجادوا صاروا - 00:14:06

اه كراما وهم في المهود. هم قال الله تعالى ويكلم الناس في المهد. وفي المهد كناية عن الطفولة عن الصغر في السن. قال وقد كانوا سادة كراما وهم ما تالوا في فراش الطفل او هم زالوا صغارا - 00:14:28

اه دي قال ايش هو نفس المتنبي قال في قصائد في قصيدة شرحناها في الحلقات السابقة قال وانت بالامس كنت محتلما شيخ معد فامرضها يعني انت ابردها لم ينبت الامرض الذي لم ينبت على ذقنه او لحيته شعر. فهو صغير كناية عن صغره مثل في المهد اه فقال كنت سيدا - 00:14:48

وما كنت وقد كنت آآ وسادة الخنساء قالت وسادة عشيرته عن اخيها صخرا اتوقع او عن اخيها صخر آآ وساد عشيرته امردا يعني ما زال صغيرة اذن سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهول. ثم قال في البيت الثامن عشر امالك رقي؟ يعني امالك يعني يا مالك - 00:15:10

هذه همزة نداء. امالك رقي والرقعة العبودية؟ يعني من تملك رقي ام تسجنني انت الان كانك اتخذتني عبدا. بل اكثر من ذلك العبد على

الاقل حرية حركة في القصر تبعك. انا مسجون عندك. امالك رقي؟ ومن شأنه يخاطب ذا الممدوح؟ يخاطب لؤلؤ امير حمص من قبل
الاشيد. يقول ومن شأنه؟ - [00:15:34](#)

يعني ومن اعتاد على منشئه هبات اللجين هبة يعني يهبها يعطيها. واللجين الفضة. هم. وعتق العبيد انت يعني على الكرم والحلم
عتق العبيد يعني فك رقبة العبد. انت اصلا كريم جدا تنفق المال ها قاعد - [00:15:55](#)
تعطف يريد ان يطلب منهم شيئا هذا الشيء الذي سيطلبه سيكون في البيت التاسع عشر هذا الطلب سنشرحه ان شاء الله تعالى في
الحلقة القادمة. اذا نلتاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية -
[00:16:15](#)

الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:16:32](#)